Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعوب تأثرا بوقع اللفظة وسحر الكلمة حتى قالوا : « ان من البيان لسحرا » • ماذا اقول ؟ لقد قدس الساميون الكلمة وعبدوها واعتبرها بعضهم وحيا من الله لقنه الملاك جبريل وجبريل بدوره نقله شفويا للنبي الرسول • فصار وقعها في مسامعهم وبخاصة مسامع العرب منهم يهز العواطف والنفوس • ولو اتسع المقام لذكرت لكم مواقف خطابية في التاريخ العربي كانت أوقع سلاح في دفع الجماهير الى الغرض الذي يريده الخطيب • وكذلك القول نفسه في الشعر وأثره في نفس العربي • يدخل الاخطل الشاعر النصراني وفي عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب ولحيته تنفض خمرا • يدخل على الخليفة المسلم عبد الملك ابن مروان وينشده شعره الذي مطلعه :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا
وأزعجتهم نوى في صرفها غير »

فيهتز عبد الملك في مجلسه طربا ويأمر غلمانه بغمر الاخطل بالخلع والجوائز ويقول ماذا يا أخطل ؟ أتريد أن ينادى في الآفاق أن لكل قوم شاعرا وان شاعر بني أمية الاخطل ؟

ولا اغالي اذا قلت ان كثيرا من الغناء الذي كان يستهوي الجماهير العربية في عصورها المختلفة وفي حواضرها المختلفة في كل البلاد العربية وبخاصة اليوم في لبنان هو الغناء الذي وضع بشعر بليغ في العربية الفصحى سواء أكان من شعر شوقي ام من شعر الاخطل الصغير أم غيرهما •

وأم كلثوم نفسها التي ملأ صوتها دنيا العرب في عصرها